ويا رب جدد كلما هبت الصبا … سلامي على ذاك الحبيب المودع

قفوا بيننا نلقوا مكان حديثنا … له ارج كالعنبر المتضوع

ستجلفني الوابكم من نسيمه … لشذا المسك ومن ليفعل المتضوع

أأحبابنا لم انسكم وحياتكم … وما كان عندي ودكم بمضيع

رحلتم فلا والله ما خنت عهدكم … وما كنت في ذاك الوداد بمبدع

وقلتم علمنا ما جرى منك كله … فلا تظلموني ما جرى غير ادمعي

كما قلتم يعينك نومك بعدنا … ومن اين نوم للكئيب المروع

اذا كنت يقظانا اراكم وانتم … مقيمون في طرفي وقلبي ومسمعي

فما لي حتى اطلب النوم في الهوى … اقول لعل الطيف يطرق مضجعي

ملكتم فؤادي في الهوى فهو منزع … ولا كان قلب في الهوى غير مولع

ولم يبق فيه موضع لسواكم … ومن ذا الذي يأوي الى غير موضع

لحى الله قلبي هكذا هو لم نزل … يحن ويصبو للبقيع ولعلعي

فلا عاذلي لينفك عني اصعبا … ولا وقعت في ذرقة الجاصعي

لئن كان للعشاق قلب مصرع … فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال من بحره وقافيته

(١) وقائلة لما اردت وداعها … حبيبي حقا انت بالبين فاجعي

فيا رب لا اتصدق حديثا سمعته … لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي

وقامت وراء الستر تبكي صبابة … وقد نصبته بيناني الاصابع

بكت فارتني لؤلؤا منثرا … هوى فالتقته بضول المقامع

فلما

فلما رأت ان الفراق حقيقة … واني عليه مكره غير طائع

تبدت فلا والله ما الشمس مثلها … اذا اشرقت انوارها في المطالع

تسلم باليمنى علي اشارة … وتمسح باليسرى مجاري المدامع

وما برحت تبكي وابكي صبابة … الى ان تركنا الارض ذات نقايع

ستحيي تلك الارض من عبراتنا … كثيرة خصب رائق النبت رائع

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

(٦) أأحبابنا بالرغم مني فراقكم … ويا طول شوقي نحوكم وولوعي

حفظت لكم ما تعهدون من الهوى … فلست لسر بيننا بمضيع

فان كنتم بعدي سلوتم فانني … سلوت ولكن راحتي وهجوعي

اطعت الهوى بالكره مني الرضا … ولو خيروني كنت غير مطيع

سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجى … ولا تسألوا عما جنى ضلوعي

قفوا تسمعوا من جانب الغور انتي … فقد اسمعت من كان غير سميع

وان لاح برق فهو نار صبابتي … وان راح سيل فهو ماء دموعي

وذا الغمام فالوا من الغور كله … وما كان لولا دمعتي بمريع

فيا قمرا مذ غبت اوحشت ناظري … لعلك ليلا مؤنسي بطلوع

وما انا في العشاق اول هالك … واول صب بالفراق صريع

وان كتب الله السلامة انني … اليكم وان طال الزمان رجوعي

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة … فيا قمري قل لي متى انت طالع

Copyright © King Saud University